# صفاء المنهج

## أهم من تبرئة الأشخاص

تأليف الشيخ عبد المجيد عبد الماجد

من إصدارات
دار الجبهة للنشر والتوزيع

وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا
منبر التوحيد والجهاد

امت مسلمہ کے تربیت کا سلسلہ (۲)

صفاء المنهج ..... أهم من تبرئة الأشخاص

# راہ حق اہم یا شخصیت پرستی۔۔۔؟

تألیف

شیخ عبدالمجید عبدالماجد

(استاذ السیاسة الشرعیة و فقه الواقع)

ترجمہ

مفتی خالد شاہ جہانگیروی

تخصّص (الفقه الاسلامی، الحدیث النبوی ﷺ، ایم۔اے سیاسیات)

دار الجبهة للنشر والتوزيع

# المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ونشهد أن محمداً عبده ورسوله .... وبعد.

قدم الله في شريعته حفظ الدين على ما سواه من الكليات الخمس، فأوجب على المسلمين الجهاد الذي يتضمن إتلاف النفس والمال حفاظا على دين الله تعالى في جملة من الأدلة الشرعية التي لا مجال هنا لسردها.

ولقد عاش المسلمون ردحا من الزمن بعد سقوط الخلافة _ الصورية _ العثمانية محاولين إعادة مجد آبائهم السليب، والدفاع عن هذا الدين، فقاموا في وجه طواغيت بلادهم الذين نصّبهم اليهود والصليبيين وكلاء لهم في بلاد المسلمين، فأحاطت الفتن والابتلاءات بهم وبكل منتمٍ لهذا الدين، واختبرت معادن السالكين....

فكان منها الأصيل الذي لم يتأثر بموازين القوى الأرضية ولا حسابات الناس، فلم يدُر مع من دار في ذلك، بل دار مع كتاب الله حيث دار واختار موت في طاعة على حياة في معصية،....

وعلى خلاف هؤلاء، فقد رأينا أناس آخرون _ كانوا يعملون في ساحات الجهاد تحركهم ظروف الحال وموازين القوى على الأرض لتحقيق مصالحهم _ قابعون مختبئون خلف الأسود في ساحات الوغى _ في وقت أفسحت قوى الكفر المجال للمجاهدين في ساحات الجهاد لتحقيق مصالح مشتركة حتى إذا تحقق لهم ما أرادوا هجموا على مجاهدي الأمس الذين أصبحوا إرهابيي اليوم، فقتلوا وسجنوا منهم الكثير _ فدار أولئك المفتونون مع القوى المادية الظاهرة، واتضحت نواياهم وها هي نماذج عدة لهم شاهدة على ما نقول...

ومن نفس جلدة هؤلاء علماء من عالمنا الإسلامي داروا في هذه المحنة أيضا إلى حيث أراد لهم السلطان أن يدوروا، فتصادمت فتاواهم واضطربت، فما كان جهاد

بالأمس أصبح إرهابا اليوم وما كان جهادا ضد الروس أصبح إرهابا وتطرفا ضد الأمريكيين .....وحين أفتوا بكفر نجيب الله لموالاته للروس ووجوب الخروج عليه وقتاله، أجازوا موالاة كرزاي وعلاوي والجعفري والمالكي للصليبيين، مع أن واقع ومعطيات الفتوى لم تتغير....

ومن جلدة هؤلاء وأولئك جماعات أخرى كانت قد أصّلت أصولا شرعية في أحكام الطواغيت وضرورة إسقاطهم وإعلاء كلمة الله ورايته، ووصّفوا وبينوا حال هذه الأمة وواقعها، ووصفوا لها الدواء في الخروج من محنتها، وعندما طالت بهم المحنة انحرفوا عن الجادة فأضحى من أعدوهم طواغيتاً في الماضي أمراءً للمسلمين اليوم.

وقد اتحد عاملي طول مدة البلاء، وقسوته، فشكلا الأمواج العاتية في محيط العمل الدعوي الجهادي التي أفرزت بدورها هذا المسخ من هؤلاء وأولئك فأبلت لباسهم الأصيل واستبدلته بآخر ربما لا يليق بمنافقين فضلا عن العاملين في ميدان الجهاد والدعوة ....

وخلف هؤلاء وأولئك بعض الجهال ممن تعلقت قلوبهم بأسماء الرجال وتأثروا بهم فاختلطت بهم السبل فضلوا جميعا، واختفت معالم الطريق لديهم بجهل.

وحيث قام بعض أهل العلم العاملين بواجبهم _ فردوا على هؤلاء ممن طمسوا معالم المنهج ردا شرعيا دامغا بالحجة والدليل _ فإن لنا كلمة أردنا أن نبين فيها النقاط التي يجب على أساسها التعامل مع المنهج الرباني في أي وقت وتحت أي ظرف، بناء على ما قرره الله تعالى لعباده في محكم شرعه الحكيم،....وبناء على ذلك فقد جاء هذا الكتاب.

فاللهم ألهمنا رشدنا وجنبنا الزلل إنك ولي ذلك والقادر عليه.

**الفقير إلى عفو ربه**
**عبد المجيد عبد الماجد**
**رمضان 1428**

# اتبعوا ولا تبتدعوا

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .....وبعد.

قال تعالى[ إتّبِعوا ما أنـزل إليكم من ربكم ولا تتبعـوا من دونه أولياء، قليلا ما تذكّرون] .[1]

قال بن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية:

[إتبعـوا مـا أنـزل إليكم من ربكم ] : أي اقتفـوا آثـار النبي الأمي الذي جـاءكم بكتـاب أنـزل إليكم من رب كـل شيء ومليكه، [ ولا تتبعوا من دونه أوليـاء ] أي لا تخرجـوا عما جاءكم به الرسول إلى غيره ، فتكونوا قد عــدلتم عن حكم الله إلى حكم غيره، [ قليلا ما تذكرون] كقوله [ ومـا أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين] وقوله [ وإن تطـع أكـثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله] الآية، وقوله: [ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ] [2] ا هـ

قصدت تصدير كلامي بهذه الآية الكريمـة المُحكمـة _ والـتي سـيظل حكمهـا ثـابت إلى يـوم يبعث اللــه النـاس فيدخلهم بهـا إمـا إلى جنـة وإمـا إلى نـار _ لتكـون تـذكرة للسالكين في طريق الدعوة والجهاد وهم على أصناف.

## السـالكين في طريـق الـدعوة والجهـاد من حيث الثبات على المنهج:

**الصنف الأول :** هؤلاء الـذين خرجـوا عمـا جـاء بـه الرسول صلى الله عليـه وسـلم إلى غـيره ... لعلهم يعـوا فيرجعوا .

**الصنف الثاني :** من نسـوا لهـؤلاء أنهم بشـر يطـرأ عليهم الخطأ، ليعلموا أن الحي لا يـؤمن عليـه من الفتنـة، وأن المنهج الإلهي ثـابت وهــو مـا أشـارت إليــه الآيــات الكريمات، وأنه مهما تكاثر أهل الباطل فلن يرفع ذلك من سهم باطلهم شيئا، ومهمـا تنـاقص أهـل الحـق فلن ينقص

[1] سورة الأعراف (3)

[2] تفسير ابن كثير - (ج 3 / ص 387)

ذلك من حقهم شيئا، بل إن كثرة أهل الباطـل وقلـة أهـل الحق هو من سنن الله في خلقه كمـا أشـار بن كثـير إلى ذلك، والله تعالى يقول: [ فأما الزبد فيذهب جفاء وأما مـا ينفع الناس فيمكث في الأرض ] [3].

**الصنف الثالث :** من هداهم اللـه إلى الحـق وثبّتهم عليه، وأنار لهم بصـيرتهم فهم على هـدى ونـور من ربهم، فهؤلاء يحمدون الله ويسألونه الثبـات على مـا كـان عليـه نبيه صلى الله عليه وسلم.

[3] الرعد ( 17)

## الصنف الأول ((المجترئون على المنهج)) :

هـؤلاء المجـترئون على المنهج من المفتـونين سـواء كـانوا من المشـايخ أو الأفـراد أومن رؤوس الجماعـات، والذين ظلوا يتنازلون للطاغوت ويثبتـون لـه ولاءهم حـتى اعترفوا بشرعيته وحاكميتـه وقوانينـه، ثم خطـوا الخطـوة الأخيرة فأوجبوا له السـمع والطاعـة، فأصـبحوا بـذلك من أعمدته ومنظريه، وتبرؤا من المجاهـدين وقعـدوا لهم كـل مرصد، وأصبحوا بذلك أخطر على الجهاد والمجاهدين من رجال أمنهم وعلماء سلاطينهم.

فهؤلاء وإن كان بعضهم على شـئ من العلم، فإنـه لا يخيفنا علمه الباطل، ولا قوة بيانـه، ولا تسـلط لسـانه، ولا أنصار باطلة، ولا دعم مسـانديه من الطـواغيت، من حيث تسخير إعلامهم لـه لخـدمتهم ، و باطلـه مـردود عليـه..... فإن كان علم العالم لا يوافق الكتاب والسـنة فمنهج أهـل الحق إجماعا وعلى اختلاف مذاهبهم أن يضربوا به عـرض الحائط، ولقد رأينا من هـؤلاء رجـالاً كنـا نكـبرهم، رأينـاهم وهم يسـقطون كـأوراق الشـجر في الخريـف، ... وقـديما قال الشاعر:

لو كان العلم بدون التقى شرف.....لكان اشرف أهل الأرض إبليس

## الصنف الثاني (( المتابعون بجهل )):

الــذين يتــابعون الآخــرين على أخطــائهم ومنهجهم التراجعي ممن يجهلون الكثير سواء على مستوى:

أ – علوم فـروض الأعيـان: ( كـالكفر بالطـاغوت ومـا يلـزم ذلـك من ضـرورة معاداتـه وبغضـه، وفرضـية تحكيم شريعة الرحمن وما يلـزم ذلـك من دعـوة وجهـاد.....الخ ، ومـوالاة أهـل الحـق ومـا يلـزم ذلـك من حبهم ونصـرتهم والجهاد معهم والدعاء لهم ....الخ

ب ـ الانقياد و الإتباع ، كضرورة إتباع المنهج الصحيح ، والانقيـاد لمـا أمـر اللـه بـه ورسـوله صـلى اللـه عليـه وسلم ،وإن كان فيما لا تحبه نفسه ، أو مما لا يوافق هواه ، ففي الحديث:

"عن عبد الله بن عمرو، قال: قـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: « لا يؤمن أحدكم حتى يكـون هـواه تبعـا لما جئت به ».[4]

"وقد بوب البخـاري في صـحيحه بابـا سـماه:"بـاب إذا اجتهـد العـالم أو الحـاكم فأخطـأ خلاف الرسـول من غـير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله عليه وسـلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد"[5]

وفي الحديث أيضا:

عن أبى هريرة قال قال رسول الله -صـلى اللـه عليـه وسلم- « خلفت

فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب اللـه وسـنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض ».[6]

وجماع ما ذُكر في (أ) و (ب) هو مـا ذكـره الحافـظ بن احمـد حكمي رحمـه اللـه في كتابـه معـارج القبـول عن

---

[4] الإبانة الكبرى لابن بطة - حديث رقم 291

[5] صحيح البخاري, وكذا رواه مسلم وأحمد والدارقطني وغيرهم

[6] سنن الدارقطني – برقم4665

أسس التوحيد السبعة في أبيـات شـعر من قصـيدته حيث قال:

بالعلم واليقـين والقـبول .... والانقياد فادر ما أقـول

والصدق والإخلاص والمحبة .... وفقـك الله لمـا أحـبه

## النجاح أو الفشل في المحن والابتلاءات لا يغير شيئا في المنهج:

وليعلم هـؤلاء وأولئـك أن المنهج الـذي قـرره الشـرع الحكيم ، وخرج له المؤمنـون مهـاجرون وجاهـد من أجلـه المجاهدون ، وقتل في سبيله الشهداء على مر السنين، لا يستطيع أن يغيره طموحات دنيوية لأقوام سـعوا لتحصـيل مصالح مادية أو مناصب إداريـة أو مكاسـب شخصـية رغم وقوفهم ردحا من الدهر بين صفوف المجاهـدين، أو جـزع قـوم خـافوا أن يطـول بهم المقـام في محنتهم، فقـدموا خلاصهم من المحنـة على حسـاب تشـويه المنهج ومصـير الأمة ودماء الشهداء، بل وبذل هؤلاء وأولئك الجهد الجهيد لإخراج فتاوى ومؤلفات بنيت على أباطيـل ابتـذلوها، على خلاف ما عليه سلف هذه الأمـة وخلفهـا، بـل وعلى خلاف ما كتبه بعضهم بأيديهم ووثّقوه بالأدلة الشـرعية في كتبهم ومقالاتهم منذ ردح من الزمن ، فقد خابوا وخسروا ....

- خابوا في عدم تقديرهم لوعورة هذا الطريق.
- وخسروا بمخالفة ما كانوا عليه من الحق.

قال مسعود البغـوي في تفسـير قولـه تعـالى:{ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ }" أكثر المفسرين قـالوا: على شَـك، وأصـله من حـرف الشـيء وهـو طرفـه، نحـو حرف الجبـل والحائـط الـذي كالقـائم عليـه غـير مسـتقر، فقيل للشاك في الدين إنه يعبد الله على حرف لأنـه على طـرف وجـانب من الـدين لم يـدخل فيـه على الثبـات والتمكن وأصله كالقائم على حرف الجبـل مضـطرب غـير مستقر، يعـرض أن يقـع في أحـد جـانبي الطـرف لضـعف قيامه، ولو عبدوا الله بالشـكر على السـراء والصـبر على الضراء لم يكونوا على حرف، قال الحسن: هو المنافق".[7]

فال الشيخ سيد في الظلال:

"إنه نموذج من الناس مكرور في كل جيل ذلـك الـذي يزن العقيدة بميزان الربح والخسـارة؛ ويظنهـا صـفقة في سـوق التجـارة: {ومن النـاس من يعبـد اللـه على حـرف، فإن أصابه خير اطمـأن بـه، وإن أصـابته فتنـة انقلب على

[7]:" تفسير البغوي - (ج 5 / ص 368)دار طيبة للنشر والتوزيع

وجهه خسر الدنيا والآخرة }. .إن العقيدة هي الركيزة الثابتة في حياة المؤمن، تضطرب الدنيا من حوله فيثبت هو على هذه الركيزة وتتجاذبه الأحداث والدوافع فيتشبث هو بالصخرة التي لا تتزعزع؛ وتتهاوى من حوله الأسناد فيستند هو إلى القاعدة التي لا تحول ولا تزول".[8]

... وبالرغم من بيان الكتاب والسنة لطبيعة ووعورة هذا الطريق ومشقته بياناً واضحاً فقال تعالى مصدرا إحدى سور القرءان الكريم [ الم . أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ] [9] وقال تعالى [ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم ] [10] وغيرها الكثير في كتاب الله، إلا أن البعض لم يقدروا هذا الأمر حق قدره إما لحداثتهم في هذه المسيرة وإما لجهلهم بهذا الدين.

بل ومنذ اليوم الأول لنزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رجع صلى الله عليه وسلم من الغار فقال له ورقة بن نوفل: ليتنى فيها جذعا، ليتنى أكون حيا، إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أو مخرجي هم ؟ ! " فقال: نعم، لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا.[11]

وعن أبي عبد الله خباب بن الأرت رضي الله عنه قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا ، ألا تدعو لنا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم: (قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمّن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه

---

[8] في ظلال القرآن – تفسير الآية ?

[9] سورة العنكبوت آية 1.

[10] سورة محمد آية 31

[11] السيرة النبوية لابن كثير - (ج 1 / ص 386)

ولكنكم تستعجلون).[12]

وعماد الأمر في ذلـك هـو أن يسـال العبـدُ ربَّه الثبـات فالحي لا يؤمن عليه من الفتنة.

يقول المناوي في فيض القدير:

- (كـان أكـثر دعائـه يـا مقلب القلـوب) المـراد تقليب أعراضها وأحوالهـا لا ذواتهـا (ثبت قلـبي على دينـك) قـال البيضـاوي: إشـارة إلى شـمول ذلـك للعبـاد حـتى الأنبياء)أهـ.[13]

[12] (رواه البخاري)
[13] فيض القدير - (ج 5 / ص 213)

## علاقة البشر بالمنهج الإلهي:

ودون التطرق إلى تفاصيل مناهجهم الجديدة الهدامة فقد ضربنا صفحاً عن تلك التفاصيل لقيام العديد من أهل العلم بالرد عليها ، إلا أن لنا كلمة قصيرة وهامة سوف تقتصر على أساس وكيفية تعامل البشر مع المنهج الرباني الناصع ، الذي سيظل ثابتا ويظل الناس يدورون معه حيث دار.

ففي الحديث "عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:"خذوا العطاء ما دام عطاء، فإذا صار رشوة في الدين فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه، يمنعكم الفقر والحاجة، ألا إن رحى الإسلام دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، إن عصيتموهم قتلوكم، وإن أطعتموهم أضلوكم"، قالوا: يا رسول الله، كيف نصنع؟ قال:"كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم، نشروا بالمناشير، وحملوا على الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله".[14]

ولقد أشرنا لذلك الكلام من قبل وسنظل نردده ونذكّر به ما دام هناك صراعاً بين الحق والباطل وما دام فينا عرق ينبض:

- إلى الذين لا يقدرون طبيعة هذا الطريق ووعورته.....
- وإلى الذين يزنون العقيدة بميزان الربح والخسارة المادية في الدنيا؛ كما كان يفعل بعض أهل الجاهلية كانوا إذا دخلوا في الإسلام ينظرون فإذا نُتجت أنعامهم ومواشيهم، وولدت نساؤهم لهم الغلمان تفاءلوا بهذا الدين، وإن أصابهم الجدْب والضرر في أموالهم، تشاءموا وانقلبوا على أعقابهم.
- و إلى الذين لوثوا تجردهم لدين الله فقدموا تبرئة الأشخاص على حساب تحريف المنهج وتشويهه.

---

[14] المعجم الكبير للطبراني – حديث رقم 16599.

إلى هؤلاء نقول:

-بالرغم من أن الله قد اصطفى أنبياءه على العالمين فقال سبحانه [ إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين] [15]، وفضلهم سبحانه على العالمين فقال [ وكلاً فضلنا على العالمين] [16]، وجعلهم قدوة لغيرهم فقال [ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده] [17]، وجعل الإيمان بهم واجباً فقال [ ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله] .[18]

ومع ذلك فقد ذكَرهم سبحانه وتعالى في غير موضع من كتابه الكريم معاتباً ومصححاً وموجهاً لهم، وراداً لطريق الصواب حفاظا على منهجه، فقال في يونس عليه السلام [ إذ أبق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين] [19]، وقال لداود الأواب عليه السلام [ ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد] [20]، وقال لإبراهيم الخليل عليه السلام [ يا إبراهيم أعرض عن هذا] [21]، وقال للحبيب محمد صلى الله عليه وسلم [ يا أيها النبي اتق الله] [22]، وفي أوليائه من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم [ حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم] .[23]

---

[15] (سورة آل عمران: 33)
[16] (سورة الأنعام: 86)
[17] (سورة الأنعام: 90)
[18] (سورة البقرة:285)
[19] (سورة الصافات:140،141)
[20] (سورة ص:26)
[21] (سورة هود:76)
[22] (سورة الأحزاب :1)
[23] (سورة آل عمران:152)

**للمنهج الإلهي ثوابت وقيم راسخة لا تتبدل وتلزم جميع البشر:**

فإذا كان هذا هو منهج الله سبحانه مع أنبيائه المعصومين حفاظاً على منهجه سبحانه من أي هفوة ، فما بالنا نحن إذا أخطأنا أثناء سيرنا في الطريق سواء في تحريف المنهج أو الخطأ في التصور أو الاعوجاج في السلوك ، لذلك فإننا نفهم مما سبق أن هناك ثوابت ومبادئ وقيماً راسخة تلزم جميع البشر ألا وهي:

1- أن منهج الله ثابت، وقيمه ثابتة لا تتغير ولا تتبدل.

2- أن البشر معرضون للخطأ وأن أخطاءهم ليست محسوبة على هذا المنهج ، ولا مغيرة لقيمه وثوابته.

3- أن البشر حين يخطئون فالحق أن يوصفوا بالخطأ، وحين ينحرفون يوصفون بالانحراف، ولا تغاضي عن أخطائهم على حساب الحق مهما كانت منازلهم وأقدارهم.

4- أن تبرئة الأشخاص أيا كانوا لا تساوي تشويه المنهج الرباني.

5- أن الإسلام محور ثابت تدور حوله حياة الناس، ومن الخير للأمة المسلمة أن تبقى مبادئ منهجها سليمة ناصعة، وأن يوصف المخطئون بالوصف الذي يستحقونه، لأن هذا التبديل والتحريف أخطر على الإسلام من مجرد وصف كبار الشخصيات بالخطأ والانحراف ، فالمنهج أكبر وأبقى من الأشخاص.

6- أن التاريخ المحسوب على الإسلام ليس هو كل تاريخ المسلمين ، ولكنه تاريخ التطبيق الحقيقي للإسلام في عهود المسلمين المختلفة بناء على ما صنعه المسلمون وفعلوه موافقاً لمنهج الله ومبادئه.

*7- على البشر أن يعلموا أن الرجال يُعرفـون بـالحق وليس العكس أي أن الحق يُعرف بالرجال.*

هذا ما أراده الله للأمة المسلمة وهو يكشف أخطاءها، ويسـجل عليهـا النقص والضـعف ، ثم يعفـو عنهـا إذا هي رجعت وأنـابت وصـححت أخطاءهـا، وإن لم يكن أذاقهـا جرائر هذا النقص والضعف في ساحة الأبتلاء.

**الصنف الثالث(( المنصورون الغرباء )):**

هذا الشباب المجاهد ، هـؤلاء الغربـاء [24]، للـه درهم ، فوالله لقد رأينا فيهم رجالاً وهم يعطون الناس دروسا في الإخلاص والفـداء والتضـحية بـاذلين مهجهم رخيصـة في سبيل هذا الدين والحفاظ على هـذا المنهج دونمـا فلسـفة أو عُجب ، غـير عـابئين بمن لا هم لهم سـوى التنظـير لفتنتهم ، فأصـبحنا ونحن نستصـغر أنفسـنا أمـامهم وهم يملؤن ساحات الجهاد جدا واجتهادا ولسان حالهم يشدو:

لئن عرف التاريخ أوساً وخزرجا.....فللـه أوس قـادمـون وخزرج

وإن بجوف الغيب تخفى طلائعـا.....مجـاهدة رغـم الزعـازع تخرج

إن خير ردود هؤلاء المجاهدين الغرباء على مشـوهي المنهج هي أن يمضوا في طريقهم إلى العلياء غير عـابئين بهـؤلاء المـتراجعين المبـدلين للمنهج الإلهي مـع اسـتمرار عطائهم في ساحات الوغى مخلصين لله ديتهم.

- فهذا هو الطريق .. وهـذا مسـلك الغربـاء ، وهـؤلاء عندما نذكرهم نتذكر معهم ما قالـه ابن القيم رحمـه اللـه في قصيدته النونية:

| | |
|---|---|
| لا تُوحِشنّك غربةٌ بين الورى | فالناس كالأموات في الحسبان |
| أو ما علمت بأن أهل الغرباء حقاً عند كل | |

[24] خصصت لهم مؤلفا باسم "منهج الغرباء في مواجهة الجاهلية" ضمن هذه السلسلة المباركة.

| | |
|---|---|
| السنة | زمان |
| قل لي متى سَلِمَ | والتابعون لهم على |
| الرسول وصحبُه | الإحسان |
| من جاهلٍ ومعاندٍ ومنافقٍ | ومحارب بالبغي |
| | والطغيان |
| وتظن أنك وارثٌ لهم وما | ذُقْتَ الأذى في نصرة |
| | الرحمن |

فاللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك، وصلى الله على سيدنا محمـد وعلى آلـه وصـحبه وسـلم ، وآخـر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

# الفهرس

المقدمة

اتبعوا ولا تبتدعوا

السالكين في طريق الـدعوة والجهـاد من حيث الثبـات على المنهج

الصنف الأول: المجترئون على المنهج

الصنف الثاني: المتابعون بجهل

النجـاح أو الفشـل في المحن والابتلاءات لا يغـير شـيئا في المنهج

علاقة البشر بالمنهج الإلهي

للمنهج الإلهي ثوابت وقيم راسخة لا تتبدل وتلزم جميـع البشر

الصنف الثالث: المنصورون الغرباء

الفهرس

# منبر التوحيد والجهاد

* * *

:ptth
:ptth
:ptth
:ptth
:ptth